محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول ا كيف أصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي وصلى رسول ا في المسجد ثم ركب القصوي حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره ومن خلفه مثل ذلك ورسول ا بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول ا شيئا منه ولزم رسول ا تلبيته قال جابر لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشي أربعا ثم نفذ إلى المقام فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى البقرة فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعرف ذكره إلا عن النبي كان يقرأ في الركعتين قل هو ا أحد الإخلاص قل يا أيها الكافرون الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستمله ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر ا البقرة أبدأ بما بدأ ا به فبدأ بالصفا فرقي عليها حتى رأى البيت فاستقبل البيت فوحد ا وكبره وقال لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا ا أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول ا ألعامنا هذا أم للأبد فشبك رسول ا أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة